

أطباء يرض وأبحاث سوداء

بقلم: دينيس غرايا
ترجمة: مروة وضاء

حينها ادعت الانسة واشنطن ان اللقاح كان يحمل املا للاقلييات لكن تم التخلي عنه بسرعة لأنه لاينفع البيض. اذا ماكان هناك دليل لتبرير صرف المزيد من الاموال على ذلك اللقاح فهي لم تقدم ذلك الدليل اطلاقاً.

لكن كتاب الانسة واشنطن يعتبر كتاب مهم حيث يذكر الناس ب التاريخ المشين للاشخاص الذين بيدهم السلطة ويمتلكون المقدره على استغلال اولئك الذين يعتبرونهم او يدعونهم بال "الآخر" وايجاد طرق لتبرير افطع الاعتداءات ضدهم. وينظر للضحايا كالمملوكين ذو النوازع العنصرية او كاشخاص درجة ثانية. فالانجازات الطبية تصب في صالحهم وبالتالي صالح افضل للمجتمع.

ربما يكون الاعتداء الاسوأ حدث في الماضي ، لكن التاريخ دائما يعيد نفسه بطريقة ما. تحذر الانسة واشنطن بان افريقيات والمناطق الفقيرة الاخرى ستصبح المحطة التالية لمثل تلك الدراسات الاستغلالية من قبل الحكومات والجامعات والشركات الاجنبية التي قد تستخدم مواطنهم لتطوير الادوية وأنواع العلاج الأخرى التي لن تتمكن تلك الشعوب من تحمل تكلفتها.

الغير ضرورية للنساء السوداوات الفقيرات لاعطاء طلاب الطب المتدربين فرصة لممارسة مهاراتهم. ان بعض حجج الانسة واشنطن اقل اقناعا من الاخرى ، فلقد شككت في اهمية اختيار رجلان اسودان ضمن الدراسات الاولى لاختبار زراعة القلب الصناعي في 2001 و 2002، لكن لم يكن ذلك مهما!

حيث ان اثنين من الست حالات الاولى كانوا من السود فلقد زعمت ان ذلك يمثل 33 بالمئة من الحالات، مقترحة ان نسبة السود ضمن الحالات كانت غير متكافئة لعملية وان نجحت فانها على الأرجح ستكون باهظة جدا على معظم الاقلييات. وأخيرا فلقد اختبرت عملية القلب على 14 شخص لكن الانسة لم تعط النتائج النهائية المنطقية الكاملة، فمن الصعب ان تستوعب ما كان يجري من مفهوما.

وفي موضوع اخر اطلقت الانسة واشنطن عنوان "الدراسات الاكثر شمولاً" على تجارب للقاح الايدز التي ظهرت اساسا لحماية السود والاسيويين بشكل رئيسي، وليس البيض. لكن حين تم تحليل النتائج الاولية بسدقة وجد ان التجارب لم تثمر بشيء ولم تجد نفعاً لأي احد ، وحتى

احد المرات باجراء العملية مرة لشابة سوداء. كان لزاما على النساء البقاء مستيقظات وتحمل الام العملية المبرحة خلال العملية. وبالرغم من توفر الأثير في تلك الفترة رفض سمس استخدامه مدعيا انه غير ضروري، لكنه حين اتم العملية بشكل كامل ليقيم بها على النساء البيض كان دائما يخدرهم بالأثير لكي لا يشعروا بالألم.

اجابت السيدة واشنطن على سؤال ما اذا كان من العدل ان نحكم على اشخاص مثل سمس بالمعايير الاخلاقية للحقبة اللاحقة، بانه انتهك المعايير الاخلاقية السائدة في ايامه.

استمر السلوك العنيف في الابحاث الطبية على السود حتى القرن العشرين بخاصة الابحاث التي لم يكن لها اي معنى اوقيمة حقيقية والمبنية على نظريات غير مؤكدة.

كتبت الانسة واشنطن "في الجنوب كان من الشائع جدا ان تخضع النساء السوداوات لعمليات تسبب لهن العقم من غير ان يعلمن خلال عملية اخرى عادة ما تدعى استئصال الزائدية الدودية" ونفس الشئ كان يحدث في الشمال وحتى سبعينيات القرن الماضي حين كانت تقام عمليات استئصال الرحم

السود فيها شئ ضروري" وتضيف "ان الامريكين الافارقة بحاجة للفوائد والاكتشافات الطبية التي لايمكن ان تتوفر الا من خلال مبادرات الابحاث العلاجية.

لكنها اضافت ان المحيط يجب ان يكون نقياً في البداية وهي بالتأكيد تعمل على ذلك فقد قامت بكشف عدد هائل من المعلومات وجمعتها في كتاب موفق بعناية.

اجبر السود على المرور بعمليات جراحية مؤلمة وممرية والخضوع للاشعاعات واختيروا لدراسة التجارب الخاصة لبحث حالات الشذوذ في الدماغ التي تسبب العنف عند الانسان ، مدعين انهم يشعرون بالم اقل من البيض ويحتاجون الى جرعات اعلى من الأشعة السينية للتمكن من قرائتها.

كان جراح القرن الـ١٩ جيمس ماريون سمس الذي تم تكريمه لايتكار طرق لاصلاح الجروح المهبلية القاسية عند النساء والتي تحصل عند الولادة، احد اسوأ المنتهكين ضد السود، حيث طور سمس مهاراته في الجراحة عن طريق قيامه بالكثير من العمليات المؤلمة على النساء الافريقيات. غالباً ماكانت محاولاته الاولى تفشل فقد قام في

ان من أفظم التجارب الطبية في تاريخ الطب الامريكى هي بالتأكيد دراسات مرض الزهري والتي ترك فيها حوالي ٤٠٠ مصاب افريقي من دون علاج لمدة ٤٠ سنة منذ ١٩٣٢ والى ١٩٧٢ لكي يتسنى لاطباء الحكومة دراسة جميع مراحل المرض ، ولم يتوقفوا حتى قام صحفياً بفحص تلك التجارب مما اثار عاصفة من غضب الرأي العام على العنصرية والقسوة التي تحتويها تلك الحادثة .



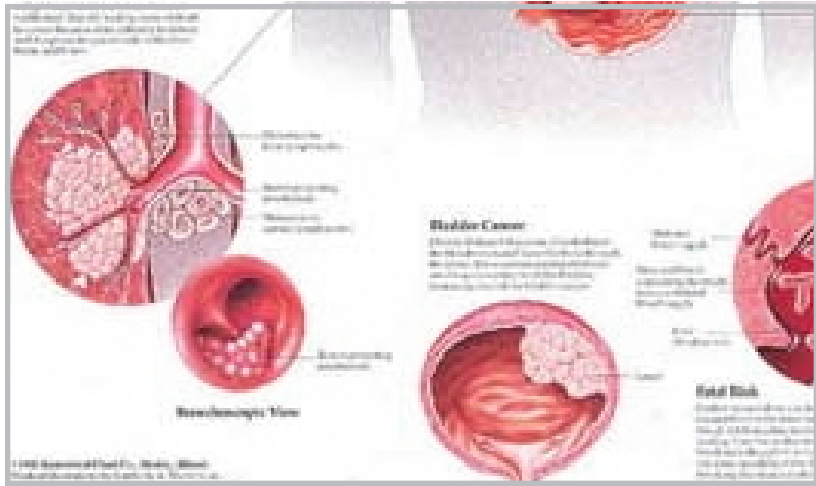
الطبي مما يعتبر وصمة عار في تاريخ الطب. ان الانسة واشنطن لاتعارض الابحاث الطبية او ادراج السود فيها بل على العكس تماما فهي تدعو الابحاث بالامر الاساسي وانخرط

كتبت الانسة واشنطن ، العالمة والصحفية في علم الاخلاق عن "التفرقة العنصرية الطبية" التاريخ ترك ميراث قبيح للسود من عدم الثقة بالابحاث وحتى العلاج

قام العديد من الوكالات الحكومية والشركات الخاصة باختبار موادهم الكيميائية على سجناء الهولوسبيرغ من ١٩٥١ الى ١٩٧٤ في فيلاديلفيا. ان فضيحة مرض الزهري هي جزء من سلسلة

كيف يتجنب نظام المناعة مهاجمة نفسه؟

ترجمة: علاء غزالة



bacteria والتي ينبغي لها ان تؤدي الى عدم الاستجابة. وبدلاً من ذلك، فإن خلايا T قد انتجت حوالي خمسة اضعاف كمية العوامل المناعية التي تنتجها الخلايا في الفئران العادية.

ان حالة الافراط في النشاط قد تكون مفيدة للجسم، تحت بعض الظروف، اذا تمت السيطرة عليها. فعلى سبيل المثال، يمكن جعل بعض خلايا T اكثر فعالية في حالات الورم الدائمة. ويستمر فريق البحث في دراسة انزيمات DGK للفئران المضعفة لمعرفة فيما اذا كانت اكثر مقاومة للورم. اذا كانت خلايا T مفرطة النشاط في هذه الفئران تتعرف على خلايا الورم كدخيل اجنبي فمن الممكن ان يتم وضع حد للورم او تقليصه. ومن جانب آخر، اذا كان بإمكان استحثاث (حالة القبول) في وضع مسيطر عليه، فممن الممكن ان تنفع الاشخاص الذين يعانون من فشل المناعة الذاتية، او تساعد في منع رفض الاعضاء المزروعة.

عن موقع ScienceDaily.com

تعديلها كيميائياً بواسطة انزيمات تسمى دياسفليسيورول كيناسيس diacylglycerol kinases (DGKs). حيث تصبح الخلايا T متقبلة أو غير مستجيبة للأجسام الأجنبية ولنفسها.

وقد أجريت الدراسة على فئران تجارب تم هندستها لتفتقر الى الانزيمات DGKs. على الرغم من ان خلايا T في هذه الفئران المضعفة كانت طبيعية في معظم النواحي، فقد تم تدمير عملية تحفيز القبول. وعندما لا يتم المس بالاحماض الزيتية بسبب غياب الانزيمات، فان خلايا T تكون شديدة النشاط للعوامل المناعية الأجنبية ولا تستطيع قبول الخلايا المضيفة. وقد ظهرت شدة النشاط عندما تم حث خلايا T المستخلصة من انزيمات الفئران المضيفة بواسطة العوامل المناعية في صحن الزرع. لقد تم اظهار ان خلايا T اصيبت (غير متقبلة) اثناء تجارب على فئران تم معاملةها بمواد سامة من بكتريا stafylococcal

وجد باحثون من كلية الطب بجامعة بنسلفانيا في دراسة حول الكيفية التي (تقرر) فيها الخلايا المناعية ان تصبح فعالة او غير فعالة، ان نتائجهم قد تجد لها تطبيقاً في مكافحة الأورام السرطانية، وامراض فشل المناعة الذاتية، ورفض الجسم للاعضاء المزروعة. ويصف عالم الامراض والطب المختبري الاستاذ الدكتور غاري كورتزكي، مدير برنامج اشارت التحويل في معهد ايرامسون العائلي للسرطان في بنسلفانيا، يصف في العدد الاخير من مجلة علم المناعة الطبيعية احدي الطرق التي تطور فيها خلايا (T) قبول استضافة الخلايا والبروتينات. وقد وجد كورتزكي وزملاءه ان احماضاً زيتية صغيرة تسمى دياسفليسيورول diacylglycerols (DAGs) والانزيمات التي تقوم بعملية الايض لها، هي عوامل اساسية في العملية الجزيئية التي تؤدي الى فعالية او عدم فعالية النظام المناعي.

تتعرف الخلايا المناعية التي تسمى الخلايا المماوية نوع T على الاجسام الدخيلة على الجسم، كالفيروسات والبكتريا والخلايا السرطانية، ومثيرات الحساسية. تنشط خلايا T بصورة طبيعية عن طريق سلسلة معقدة من الاشارات والتي تنتهي بتدمير المادة او الجسم الاجنبي. على كل حال، بعض خلايا T لا يتم تنشيطها. في الواقع فانها لا تنشط عن طريق عملية تسمى (تثبيط رد الفعل المناعي) energy او (القبول) tolerance. على هذه العملية تساعد في منع الخلايا المناعية من مهاجمة نفسها او الخلايا والبروتينات الطبيعية الاخرى.

يقول الباحث كورتزكي: "ان كيفية تنشيط او عدم تنشيط خلايا T المناعية قد بقي واحداً من اكبر الاسئلة في علم المناعة. وقد اكتشفنا ان الاحماض الزيتية DAGs يتم

جيفان فاساجر
ترجمة: عمراء السعيدى

سايث أكثر من ١٩٠ موقعاً مع نماذج اخرى مصغرة لهذه الصخرة. والتي دفعت بعينون المتابعين لعلوم الصخور بالنظر الى هذا الارت الفني العجيب.

يقول السيد باول ريز مدير تحرير مجلة كيو. اذا اردت اقامة شيء ما بين اشهر المواقع الموسيقية البريطانية والتي تستحق الاهتمام بها فذلك عمل كبير على الساحة الفنية. ولكن اذا بدأت بالذهاب الى اماكن تم فيها تصوير فيلم الفيديو (أدم والنمل) فهذا يسمى سقط المتاع فقط.

تعكس هذه الخارطة التصديق الرسمي لموسيقى البوب ولعدة عقود خلقت يقول السيد كونر نيكولاس مدير تحرير مجلة ان ان اي.. اعتقد ان هناك تحويلة تجري الآن والسبب في ذلك اننا ابتعدنا لفترة تجاوزت القرن عن انفجار الروك اند رول العظيم وان المواطنين الذين كانوا جزءاً من هذه المرحلة اصبحوا اليوم جزءاً من عملية الاستيطان هنا وهم الان في موقع يدفعهم نحو عمل شيء ما حول هذا الاستيطان. ولكن هذه الصخرة تواجه اليوم تهديد الهم وهي حالة الامور الصغيرة مثل دبوس تذكاري. وقد تضمنت الخارجة ١١٣ موقعاً في الوقت الذي احتوت فيه مواقع الوب

عن / الفارديان

لغثود يحاول البعض دفن صخرة بريطانية وارثها التاريخي دون اطرء هذه الصخرة وما لها من دور بارز في تاريخ بريطانيا الفني والموسيقي. فقد انهى اثنان من اهم المسارح الموسيقية وهما مسرح كارفن كلوب في ليربول ونادي هاسيندا مانسترس حياتهما تحت حطام كرنه صخرية. اما اليوم فقد انتهت مرحلة الاهمال الرسمي وتم وضع خارطة جديدة لهذه الصخرة لما لها من ارن فني يمثل جزءاً من تاريخ بريطانيا الموسيقية.

لقد تم كشف بعض اماكن هذه الصخرة اليوم عن طريق وكالة السياحة الوطنية (زوروا بريطانيا) واخذت تجلب العديد من السواح كي يتذكروا اغاني الروك الاولى مثل اغنية الملكة تموت لفرقة نادي سالفورد لادز. وهناك نواد اخرى على تماس مباشر بهذه الصخرة مثل نادي ادم وانتس والذي قدم فيلماً فوق بعض اماكن تلك الصخرة الشهيرة. يقول السيد لورنس بريش مدير عام التسويق لدى وكالة (زوروا بريطانيا) هنالك بعض الهذر والدوران حول هذه المواقع ومنها الفظ والذي لا يدرك بان هناك العديد من المواطنين يزورون هذه المواقع للاطلاع على تراث هذه الصخرة وما قدم حولها من انتاجات موسيقية. ذات ارن

غني. ويرغم الاضطرابات الحاصلة في صناعة الموسيقى فانها تتطور بصورة مستمرة كالذي حصل لدى فرقة سنو باترول ورازور لايت. دفعت هذه الحالة الفنانين البريطانيين لخطف ٦٠٪ من نسبة تسويق الالبوم خلال العام الماضي.

تعني هذه الخريطة لدعم السياحة الداخلية خلال عام والتي من المتوقع ان تزيد من ارباح سياحة الصخرة. وهنالك خطط لتغطية جميع مساحات بريطانيا كي تكون هدفاً للمشاهدين الدوليين. يقول السيد بريش.. الكل يعرف حول السياحة الناهيين الى ليفربول لزيارة مواقع فرقة البيتلز لكن الامر اوسع من ذلك من حيث الهدف وراء هذه الخرائط فالناس يرغبون بمشاهدة الاماكن التي الهمت الموسيقيين لتقديم الانحان الموسيقية الجميلة مثل الواحة ويرويك ستريت في سوهو حيث اطلقوا غلاف ما هي حكاية عظيمة الصباح.. كان الهدف من وراء هذه الخرائط هو احتمالية الاحتفاظ بالنظام ذات الصلة بكل موقع شرط احتواءه الجانب للموس امام جمهور المشاهدين لرؤية حتى الامور الصغيرة مثل دبوس تذكاري. وقد تضمنت الخارجة ١١٣ موقعاً في الوقت الذي احتوت فيه مواقع الوب

نم كثر، راه، تعمّر طويلاً

ترجمة: فاروق السعد

وضع زيت الزيتون والنظام الغذائي النباتي في الخريطة العلمية في المقام الاول. وعلى العكس من الدراسات الأخرى التي أجريت حول القبولية، كانت دراسته قد شملت النظام الغذائي، التدخين، التمارين وغيرها من المتغيرات الأخرى ذات منافع النظام الغذائي لمنطقة المتوسط هي ثابتة، كما يقول، و يبدو ان القبولية تقع في مقدمة الامور التي تساعد في هذا المجال. وعلى أية حال، وقبل شراء ازيكة للمكتب، قد يكون من الحكمة دراسة احتمال وجود انحراف منتقى. فالدكتور تريجيوبولوس يفر بيان الأشخاص من "النوع A"، الذين ربما يؤدي عملهم الشاق الى جعلهم عرضة للنوبات القلبية، هم ايضا اقل ترجيحاً في اخذ غفوة أثناء النهار. وان هذا الانحراف قد يحرف ايضا نتائج الدراسة. وحتى في هذه الحالة، كما ينصح، "خذ غفوة ان تمكنت".

عن الايكونومست

حالات الوفيات بينهم خلال فترة الدراسة) كما كانت الفائدة اكبر بالنسبة الى الرجال العاملين مما هو الوضع عند المتقاعدین. وان عدداً من الدراسات السابقة التي أجريت في منطقة البحر الأبيض المتوسط وفي أطراف من امريكا الوسطى حيث لا زالت القبولية شائعة) قد وصلت الى نتائج متناقضة، ولكن الدكتور نازكا والدكتور تريجيوبولوس يقولان بان تلك الدراسات غالباً ما كانت تعاني من العيوب. فبعض الأشخاص، على سبيل المثال، قد نجوا من النوبات القلبية ولذلك ربما استفادوا من القبولية بصورة اكبر من الأشخاص المعافين. وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار بان جميع الأشخاص الذين شملتهم الدراسة الجديدة هم يونانيين، فهل ان النظام الغذائي المشهور كثيرا في منطقة البحر المتوسط هو السبب وراء ذلك، بدلاً من القبولية؟ ان الجواب الثابت من الدكتور تريجيوبولوس هو "كلا". و هو في موقف جيد يمكنه من القول هكذا، فقد كان هو الشخص الذي قام بالبحث الرائد الذي

و لكن دراسة مثيرة نشرت هذا الأسبوع في Archives of Internal Medicine والصحة الجيدة، فقد قام فريق من الباحثين بقيادة اندرونيكي من جمعية أئينا الطبية و ديميتريوس تريجيوبولوس من جامعة هارفرد للصحة العامة بمتابعة ٢٣٠٠٠ مريض يوناني ممن لم يكن لديهم تاريخ مرضي في الشرايين، السرطان او الجلطة، لمدة تبلغ معدلها ستة اعوام. فكان استنتاجهم: القبولية قد تحافظ على حياتك. وجدت الدراسة بان مجموعة من البالغين الذين يأخذون القبولية (التي عرفت بانها ٣٠ دقيقة من النوم) كحد أدنى ثلاثة مرات في الأسبوع كانت نسبة الوفيات بينهم تقل بمقدار الثلث في حالات أمراض القلب مما هو الحال في مجموعة مساوية لهم ممن لم يناموا قبل خلال النهار. وكانت المنفعة اكبر بين الرجال مما هي بين النساء. (وان كانت النساء قد استفدن أصلاً فان ذلك صعب التخمين لأنه كانت هنالك القليل جدا من

قد ينظر الى الكسل علما انه خطيئة ، و لكن بعض من أعظم العقول في التاريخ كانوا محبين للكسل. فالينواردو دافنشي كان يستمتع بالغفوة. كذلك كان يفعل الجيرت أينشتاين و ونستون تشرشل. وكان ريجارد بوكمنستر فولر يدافع عن اخذ قيلولة مدتها ٣٠ دقيقة كل ست ساعات. و قيل بأنه اقلع عن تلك الممارسة لان "جدوله الزمني كان يتعارض مع وقت زملانه في العمل ، الذي أصروا علما ان ينام مثل بقية الرجال. لا يوجد هناك بعد من اثبت وجود علاقة بين القبولية والتألق الفني او النجم المهني ،

